

فَرَّغَ شَيْبَاهُ • وَدَرَّةٌ قَلْبَاهُ • حَبَابُ الشَّرْفِينِ • كَرْمَةُ الطَّرْفِينِ • طَالَمَا
 زَادَ حَمَاسَهُ غَيْرَهُ لَشَوْنِيهَا • وَأَصْرَمَ مِنْ دُكَايِهِ لَأَكْبَادِ الْجِتَادِ نَارُ الشُّبُونِيهَا
 نَشَأَ بَصْعُهُ • وَالْجَرْدَةُ الرُّمَانُ بَصَاوَعُهُ • وَتَقَلَّبَ بِحُجْرَتِهِ • وَالْقَيْزِيَّةُ
 مِنْهُ غَايَةُ حِدَّةٍ • فَمَا نَشَأَ إِلَّا كَمَا نَشَأَ • إِذْ نَفَّحَ مَبَايِجَ تَبَيُّبِهِ مُضْطَرِّبًا لِحَيْشَا
 فُلْدِهِ دَرَّةً مِنْ شَرِي • وَمَنْ مَنُوقِيهِ غَدَا الشُّبُهَةَ غَيْرَ جَزِي • وَمَنْ جَزِي بِهِ
 فَمُقَابِلِ مَجْرِي • حَيْثُ مَا قَارَفَ دُنْيَا • وَضَيَّقَ عَظْمَتِ فِي وَصْفِهِ النَّبَا
 مَا اخْتَبَطَ غَدَاةً • إِلَّا وَقَدْ لَمْ تَخْطُطْ فِي مَالِكِ الْجُورِ دَاةً • جَانِغَايَةُ النَّبَاةُ
 وَدَاقُ مِنَ الْعُرْفَانِ لُبَاةُ • سَيِّمَا فِي عِلْمِ النَّارِجِ وَالْأَعْيَارِ • فَرَقِيهِ فِي طَبِيبَةٍ
 لَمْ يَسْتَوِلْ عَلَيْهَا الْإِعْيَارُ • وَحَمَزَةُ الْفَاطِمَةُ لَمْ يَفْتَقِرْ إِلَى مَرَارِزِ وَعُضَارِ • فَمَنْ
 فِيهِ قُدْرَتِي بِرَدِّهِ وَعَمْرُهُ • وَأَصَافُ بِدَمِخِ الْجِدَانِ أَعْمَارُ الرَّيْزِ • مَجْرِي
 تَعْيِزُ • كَانَتْ فِي الْأَنْوَابِ الْعَبِيرِ • وَفِي الْأَسْمَاعِ دُرٌّ سَقْلُ فِي الصَّدْرِ • وَفِي النَّصْرِ
 زَهْرٌ تَنْدَلُ فِي الْعَدْفِ • وَفِي طَبْعِهِ حِدَّةٌ • لِأَجْلَالِ الْفَرَسِ حِدَّةٍ • وَلَا خَلْقِي
 الْأَيَادِ خَلَلَهُ فِي ذَاتِ حِدَّةٍ • وَمَا خَرَجَ مِنْ لَدَى السَّلَامِ • وَخَالَ مِنْ بَدَايَا بَارِقِ
 فَضْلِهِ وَشَامِ • وَاسْتَطْلَحَ شَبَابُهُ الْأَسْوَدَ الَّذِي هُوَ فِي شَرِّ كَوْبَانِ وَشَامِ • وَفَدَا
 كَوْبَانِ • وَوَضَّحَ بَدْرُهُ سَنَا زَلْ وَالِدَهُ فِيهِ وَأَسْتَبَانَ • وَنَجَّحَ الْفَرْخُ الْأَصْلَهُ • وَفَدَا
 الْعَبْدُ الْمُضْلَهُ • ابْتَهَجَ بِدُشْمَانِهِ • وَتَرَدَّ مِنَ الْعَجِيزِ لِقَدْحِهِ • وَحَدَّ أَقَاةً
 وَاسْتَبْرَأَ بِحِمَارِ فَضْلِهِ مِنْ فِرْقِهِ عَوَاةً • وَوَلَدَ لَطَمَ لَمْ يَزَلْ لِلضُّدِّ وَرِشَارِحَا • مِنْهَا
 مَا كَبَدَ إِلَى أَخِيهِ رُوحَ الْبَيْنِ غَيْبِي مُطَارِحَا • وَهُوَ قَوْلُهُ

مَا غَرَسَ النَّاسُ فِي الْبَيْدِ أَوْ بَاتُوا
 وَهَلْ لَأَيَامِنَا الْغَرَّالُ الَّتِي تَلَفَتْ
 أَيَامُ كَرْتِ الشَّيْخِ وَالْعَوْتِ وَوَلِي
 أَيَامُ شَرَحِ شَبَابِي مَقْبِلِ وَبِهِ
 وَنَحْنُ فِي ظِلِّ قَبِيضِ وَأَرْزِفِ وَلَنَا
 لِحَسَالِ بْنِ جَبَانَ وَالنَّهْزِزِ بِنَا
 وَاللَّسْبِيرِ جَلَالِ الدَّرَجِ هَيْمَةَ
 وَالشَّجْبِ تَبَكِّي وَتَغْرُ الرُّبْقِ مَسْتَمَّ
 وَأَنْتَ شَمْسُ تَعَارِ الشَّمْسِ مِنْكَ وَهَلْ
 مَكْسُورُهُ لَأَسْنِ الطَّرْفِ كَأَسْرَةٍ
 وَحَدَّ مَالِكِي وَرَدَّ لِدَاغَرَفَتْ
 وَفَرَعْنَا مِنْ جَنَحِ اللَّيْلِ مَسْدِكِ
 وَتَغْرَهَا الدَّرَكُنِ وَالنَّخْبِ وَقَدْ
 وَالْقَدِّ لَهْرًا بِالْعَضْلِ الضَّيْرُ وَالْإِنْ
 بِحَادِ نَفْعِهَا رَدَفَ الْإِنْفَضَتْ
 كَأَنَّمَا لَوْعَا الدَّرَّ النَّجْمِي وَقَدْ
 لِيَاغْرَاقِيهِ الْأَطْرَافُ كَأَبْنَةِ
 وَمَنْ يَزْمُ وَضَلْعُهَا جَمَلًا يُرْتَبَعَا

الْإِدْرَكْتُ هَلْ لِلْمَوْضَلِ أَوْبَاتُ
 بَغْرِبِ رَيْبِهِ الْأَعْيَافُ عَطْفَاتُ
 مِنْ تَغْرَهَا الْأَعْيَبُ الْغَشْوَالُ رِشْفَاتُ
 يَجُولِي الْبَهْرَانَ مَرَّتْ شَوْغِيهَا
 فِي الصَّبَابَةِ أَرَا وَتَابَاتُ
 وَالطَّبِيرِ سَبْدُ وَاللَّعْيَابُ مِيلَاتُ
 نَجْمِيَّةٌ طُوبَتْ فِيهَا الْإِشَارَاتُ
 وَالرَّعْدُ نَبْدُ وَلَهُ فِي عَيْنِ صَحْبَاتُ
 لِلشَّمْسِ حِدَّةٌ وَأَعْفَانُ حَيْبَاتُ
 كَلْبِلُهُ فِي مَضَّتْ مِنْهَا الْجِسَامَاتُ
 مَالَهُ مِثْلُ شَمْرِ الطَّيْبِ نَيْجَاتُ
 وَالقَرْقُ حَكَدَ لِلصَّخْرِ بِنْتَامَاتُ
 ضَيَّعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبِقُورِ عِنَاتُ
 مَا مَاتَ بِلَيْتِ الْعَضْلِ لِمَانَ نَجَلَاتُ
 وَفِي الْعَوْدِ لَهَا بِالْحَشْرِ نَهَضَاتُ
 شَابَتْهُ خَيْرُ بَوَاقِيَتِ بَعِيَّاتُ
 نَجَّحَ الْحَسَنُ فِيهَا وَهُوَ أَسْنَاتُ
 خَالَتْ دُونَ أَمَانِيهِ الْمَبَاتُ